ان الكلمة هي اللفظ المفرد الموضوع واحترز بالمفرد على المعنى الذي
بيّناه عن المركب باقسامه واحترز بالموضوع عن اللفظ المهمل كديز ومينر
فانه لا يسمى كلمة والمراد بالوضع هيهنا هو تعيين اللفظ للمعنى فلذلك لم يحتج
الى ذكر المعنى مع الموضوع وانما مثل الكلمة بنحو قايمة دفعا لما يتوهم فيه من
التركيب وقد اجاب عنه صاحب الرضي بانه كلمتان جعلتا في حكم كلمة واحدة
التحقيق هو ما اشار اليه من ان تاء التانيث المتحركة كما في قائمة وتمرة وضاربة
وسعادة وشقاوة ليست بحرف المعنى اعني الحرف التي هي احد اقسام الكلمة وانما
هي من حروف الزيادة اي من الحروف العشرة التي تزاد في الكلمة لغرض المعنى
تارة كتاء ضاربة والف ضارب ولا لغرض المعنى اخرى كتاء سعادة والف كتاب
كما بين في التصريف وكون الحرف زايدة بالمعنى الذي نريد هيهنا لا ينافي كونه جزء الكلمة
لان المراد من زيادتها ان لا تكون ثابتة في جميع تصاريف الكلمة بخلاف الحرف الاصلي
فانه يكون ثابتا في جميع التصاريف ولتغيير ذلك في ضرب وضارب ومضروب وعلى
هذا فيكون التانيث في نحو قايمة مدلولا للصيغة الحاصلة له بزيادة التاء كما ان
معنى الفاعلية والمفعولية في ضارب ومضروب مدلول الصيغة الحاصلة بزيادة
الالف والميم وما ذكرناه من كون التاء في قايمة من زوايد الكلمة قد صرح به في
المفصل حيث قال في باب زيادة الحرف والتاء اطردت زيادتها اولا في تفعيل واخوا ٧ وتفعّل صح
في التانيث والجمع يريد نحو مسلمة ومسلمات وتمام الكلام فيه مذكور في الشرح الكبير
فليرجع اليه وليعلم ان التاء في الكلمة من جملة التاءات الزايدة لا لغرض المعنى
كتاء سعادة وشقاوة ولا التفات الى ما يقول من ان التاء فيه للوحدة لان
تاء الوحدة تكون لارادة فرد من الجنس كتمرة وتمر على ما سيجي بحقيقة والتعريف
لا يكون لمفرد من الحقيقة بل لنفس الحقيقة وما يقال من ان المراد الوحدة
النوعية فيكون المعرف الكلمة الوحدة والكلمة الواحدة بحسب مفهوم كلي فيصح
ان يقع معرفا فمن تخرعات الاوهام فان المراد من الجنس الذي تميز منه الواحد

بالتاء

بالتاء هو ما يطلق على القليل والكثير كالتمر والنخل لا الجنس المنطقي
والمراد من الواحد المميز عنه هو الواحد المقابل للتثنية والجمع كتمرة
ونخلة فجعلوا التمرة مفردا والتمرتين تثنية والتمور جمعا والتمر جنسا يطلق على كل واحد
منهما فلا مدخل لارادة الوحدة النوعية على ان ما ذكره من كون المعرف هو
مفهوم الكلمة الواحدة ظاهر البطلان لان المعرف انما يكون الحقيقة
المطلقة لا الحقيقة باعتبار فرد والكلام في ان الكلام جنس في الكلمة او جمع قد بيناه
في الشرح بما لا مزيد عليه والكلام ما فيه تركيب يراد لذاته بالاسناد يدعى باكلم
كبثت اي اللفظ الذي فيه تركيب كلمتين او اكثر بعضها مع بعض تركيبا
مقصودا بالذات مع الاسناد هو الكلام وتركيبه اما من
كلمتين ملفوظتين حقيقة كضرب زيدا ومقدرتين كالمنوى في قول
من قال نعم في جواب من قال اقام زيد ومقدرة احدهما
كقولك اضرب ومن ذلك قوله بثبت بصيغة الامر وانما مثل صح
به تنبيها على عدم وجوب كون طرفي الكلام ملفوظين
والمراد بالاسناد النسبة المفيدة فايدة تامة واحترز
بالتركيب عن المفرد وبالاسناد عن المركبات التي لا يصح
السكوت عليها كغلام زيد وانما قيد التركيب بكونه
مقصودا لذات ٧ كالجمل التي جعلت جزءا حالا وصفة في نحو ٧ ليخرج المركب الذي لا يكون تركيبه مقصودا لذاته صح صح
زيد ابوه قايم ولقيت زيدا يركب وهذا رجل ابوه عالم فان
جملة ابوه قايم ليس بكلام ٧ لان المقصود منه بيان هيئة ٧ لان المقصود منه الاخبار عن زيد وكذا يركب ليس صح بكلام صح
ذي الحال وكذا الكلام في ابوه عالم فان المقصود فيه الاخبار عن زيد
وكذا الكلام في ابوه عالم فان المقصود منه توصيف الموصوف
واقسامها اسم وفعل وحرف نمّ حروف المعاني لا الهجاء او زيادة
الكلمة تنقسم الى اقسام ثلثة هي الاسم والفعل والحرف ووجه

Copyright © King Saud University